الخلاصة

لقد دعمت الدراسات التي أجريت على تقييم الطلبة لأداء معلميهم فكرة استخدام نتائج التقييم لأغراض مختلفة سواء من نواح إدارية، أو تطويرية، للمصداقية التي بينت الدراسات أنها تمتعت بها. لهذا وأسوة بما حدث في دول العالم، وكتجربة اولى، أجريت هذه الدراسة التي هدفت إلى إجراء مقارنة بين تقييم الطلبة لأداء معلميهم، وتقييم المعلمين لذاتهم، لمعرفة إلى أي مدى تتطابق نتائج تقييم الطرفين.

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانويين، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة الذي ضم 194 صفاً ثانوياً، وبنسبة 25% منها فكان العدد 49 صفاً فيها 605 طالباً وطالبة. كما شارك بالدراسة عينة من معلمي المدارس الثانوية وكان عددهم 57 معلما تم اختيارهم بالطريقة نفسها، من مجتمع الدراسة البالغ عدده 1413 وبنسبة 4% منه. قيم الطلبة وكان عددهم 605 طالباً وطالبة أداء معلميهم، وقيم المعلمون ذاتهم باستخدام الأداة نفسها، التي احتوت على أربعة مجالات، الأول: ادارة البيئة التعليمية ، والثاني: استراتيجيات التعليم، والثالث: التواصل الشخصي، والرابع: التنظيم. ووضعت أربع فرضيات هي:

الأولى: لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات تقييم الطلبة لمعلميهم ومتوسطات تقييم المعلمين لذاتهم في مجالات التقييم الأربعة.

الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات التقييم الأربعة للعينة الكلية.

الرابعة: لايوجد معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ بين علامات تقييم الطلبة وعلامات تقييم معلميهم تبعا للجنس.

استخدم تحليل التباين الثنائي لتفسير الفرضيات الثلاث الأُولى، بينما استخدمت معادلة Pearson لتفسير الفرضية الرابعة. أظهرت النتائج عدم توافق بين متوسطات تقييم الطلبة لمعلميهم ومتوسطات تقييم المعلمين لذاتهم في المجال الأول، والمجال الثالث، والمجال الرابع. وقد ظهر التوافق بين طرفي التقييم في المجال الثاني. كما بينت النتائج موضوعية تقييم الطلبة لعدم تأثرها بعامل جنس المعلم (gender). وأخيراً تم تفسير النتائج بالإعتماد على دراسات سابقة وتطبيقاتها في التربية في فلسطين.